٢-١ بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(حريصون عليكم)

الحمد لله الذي هدانا لهذا الدين ،
وجعلنا بفضله ورحمته مسلمين ،
وأكرمنا بمبعث محمد خاتم رسله ،
عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

* وأشهد أنه لا إله إلا الله ، إله الأولين والآخرين ،
وقيوم السماوات والأرضين .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ومبعوث رحمة للعالمين ،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ،
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أمّا بعد فاتّقوا الله أيّها المسلمون /

واقتدوا بسُنّة نبيّكم محمّد صلى الله عليه وسلّم ، واهتدوا بهديه ، وسيروا على منهجه ، فلا فوز لكم إلّا باتّباعه ، ولا وصول لكم إلى الجنّة إلّا من طريقه .

* قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ سورة يوسف

عباد الله / حمّلني لكم اليوم عبء بلاء نبيّنا محمّد صلى الله عليه وسلّم في دعوته ، وحرصه على نجاة أمّته ،

* وصدق الله إذ يقول : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ التوبة .

معشر المؤمنين / لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم أشدّ الناس بلاءً ، وأعظمهم صبرًا ، وأحرصهم على الدّعوة إلى الله ، وأكثر الأنبياء تعرّضًا للتكذيب والإيذاء ، والتأليب من قبل الأعداء .

* فقد تعرّض للسّخريّة والاستهزاء ، ومارس الأعداء ضدّه الحصار والتّهديد والإغراء ، ومكروا به ليحبسوه أو يقتلوه أو يخرجوه .

* ثمّ لمّا هاجر إلى مدينة أوذيه أشدّ الإيذاء من قبل اليهود والمنافقين فقد دبّروا له المكائد ، وحرّضوا عليه الأحزاب ، وآذوه في عرضه وماله والأصحاب ، ولكنّه من رأفته لم يدع عليهم مع أنّهم استوجبوا العذاب .

ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت للنبيّ صلى الله عليه وسلّم : يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشدّ من يوم أحد ؟!

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* قَالَ : لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ العَقَبَةِ ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ (وَهُوَ مِنْ أَكَابِرِ أَهْلِ الطَّائِفِ مِنْ ثَقِيفٍ) قَالَ : فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ ،

* فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي ، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ ، فَنَادَانِي فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الجِبَالِ ؛ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، فَنَادَانِي مَلَكُ الجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ (وَهُمَا جَبَلَا مَكَّةَ أَبُو قُبَيْسٍ وَالَّذِي يُقَابِلُهُ) .

* فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » .

وَمِنْ هُنَا نَعْلَمُ أَنَّ مِنْ هَمِّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمَّتِهِ ، أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَحْمِلُ هَمَّ أَصْحَابِهِ فَقَطْ ، بَلْ كَانَ يَحْمِلُ هَمَّ الأَجْيَالِ القَادِمَةِ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ، يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءِ الفِتَنِ وَنُزُولِ العَذَابِ .

* فَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَرَرْنَا عَلَى مَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَدَخَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا ، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا » .

* ذَلِكَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - دَلِيلٌ عَلَى حِرْصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَسَلَامَتِهَا مِنَ الفِتَنِ وَالحَرْبِ ، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ ، وَجَعَلَنَا جَمِيعًا مِنْ أَتْبَاعِهِ لِسُنَّتِهِ ، وَحَشَرَنَا جَمِيعًا يَوْمَ القِيَامَةِ فِي زُمْرَتِهِ .

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب - ١ { بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله }

(حريصون عليكم)

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى .

* وأشهد أنه لا إله إلا الله ، له الأسماء الحسنى .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى ،

صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ،

ومن سار على هديه واقتفى .

أما بعد فيا عباد الله / من حرص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على أمته ، أنه أكثر الأنبياء نفعاً لأمته في الدنيا والآخرة .

* فقد روى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في إبراهيم عليه السلام : (رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي) وقال عيسى عليه السلام : (إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) فرفع يديه وقال : « اللهم أمتي أمتي » وبكى ، فقال الله عز وجل : يا جبريل !! اذهب إلى محمد ، وربك أعلم ، فسله ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل عليه السلام ، فسأله ، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال ، فقال الله : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل : « إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك » .

أيها المسلمون / ومن حرص نبيكم عليه الصلاة والسلام على أمته ، أن الله أعطى لكل نبي دعوة مستجابة يستفيد منها إذا ضاقت عليه السبل ، أما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاستنفد كل جهده وصبره ، وادخر تلك الدعوة واستجابة شفاعة لأمته يوم القيامة .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* قال صلى الله عليه وسلم: « لكل نبي دعوة مستجابة - فتعجل كل نبي دعوته . وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ، فهي نائلة - إن شاء الله - من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا »

* وعن بركته صلى الله عليه وسلم على أمته أن أمته أكثر أهل الجنة .

* ففي الحديث المتفق عليه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة » فكبرنا .
قال: « أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة » فكبرنا .
قال: « أترضون أن تكونوا نصف أهل الجنة » فكبرنا .
قال: « والذي نفس محمد بيده ، إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة ، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود ، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر »

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner